

## الدرس 34 / شرح متن العقيدة الواسطية / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملنا يا عليم اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمستمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما - [00:00:00](#)

في اهل الموقف حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن - [00:00:20](#)

يستحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار ان لا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها يخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمة ويبقى في الجنة فضل عن دخلها من اهل الدنيا. فينشأ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة - [00:00:40](#)

اصناف الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في باب الايمان باليوم الآخر وله صلى الله عليه وسلم - [00:01:00](#)  
في القيامة ثلاث شفاعات وذكر باب الشفاعة في باب الايمان باليوم الآخر لان الشفاعة تكون يوم القيامة وان كانت الشفاعة شفاعتان شفاعة دنيوية وشفاعة الآخروية الا ان الحديث في هذا الباب هو عن الشفاعة الآخروية - [00:01:24](#)  
واصل الشفاعة اصل الشفاعة من الاقتران والتضامن فالشفاعة ضد ودوا الوتر الشفع ضد الوتر والشفاعة هو ان يضم الشافع قوله الى قول المشفوع له في امر يطلبه ممن يشفع عنده - [00:01:50](#)

والشفاعة شفاعتان شفاعة مثبتة وشفاعة منفية كفاءة اثبتها رسولنا صلى الله عليه وسلم واثبتها ربنا سبحانه وتعالى في كتابه بقيود وشروط وشفاعة نفاها الله عز وجل فمن الشفاعة المنفية قوله تعالى ولا تنفعهم شفاعة الشافعين - [00:02:13](#)  
ومن الشفاعة المثبتة ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه اذا هناك شفاعة مثبتة وهناك شفاعة منفية ولاجل هذا تباين الناس في الشفاعة تباين الناس في حقيقة الشفاعة بين مثبت - [00:02:47](#)

وبيننا في الناس في الشبه والقسوة اقسام من يثبت الشفاعة مطلقا ولا يقيد بها بقيد ولا يجعل لها شروط وهذا ما كان يظنه المشركون والقبوريون فكفار قريش عبد اللات والعزة من باب من باب ان يقربوهم الى الله زلفى. من باب ان يطلبوا - [00:03:14](#)  
كفاءتهم هؤلاء شفعاؤنا عند الله وهؤلاء المشركون القبوريون كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما زالوا الى يومنا هذا من يعتقد ان الرسل والانبياء والصالحين والاولياء يملكون الشفاعة ويسألها اياهم - [00:03:47](#)  
ولذا وقفت على قبوري منحرف يقول لعامة الناس في محاضرة له اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم فصلي عليه مئة مرة وقل يا رسول الله اقض عني حاجتي - [00:04:16](#)

واكفني حاجتي فما قال ذاك الا انه يعتقد ان الرسول صلى الله عليه وسلم يملك ذلك فهذه الشفاعة التي اثبتها اولئك القبوريون واولئك المشركون هي شفاعة نفاها ربنا سبحانه وتعالى - [00:04:37](#)  
القسم الثاني من الناس من نفى الشفاعة مطلقا ولم يثبتها خاصة ما يتعلق باخراج اهل النار من النار وما شابه ذلك او منعه من دخول النار كما فعل ذلك الخوارج والمعتزلة - [00:04:56](#)

والقسم الثالث وهم اهل السنة والجماعة اثبتوا الشفاعة اثبتوا الشفاعة وجعلوها مقيدة بما قيدها به ربنا سبحانه وتعالى في كتابه فقالوا الشفاعة شفاعتان شفاعة منفية نفاها الله عز وجل لاختلال شروطها - [00:05:16](#)

وشفاعة مثبتة اثبتها الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بشروطها فقالوا ان الشفاعة لها شروط اول شروطها الابل والاذن اذنان اذن كوني واذن شرعي الاذن للشافع كونا وشرعا فالشفاعة ملك لله عز وجل. لا يمكن لمخلوق ان يشفع - [00:05:40](#)

الا باذن الله عز وجل الا باذن الله عز وجل فلا بد ان يأذن الله له كونا ولا بد ان يأذن الله له شرعا فهذا هو الشرط الاول الاذن بالشافع ان يشفع - [00:06:12](#)

الشرط الثاني الرضا عن الشافع الرضا عن الشافع فلا يشفع يوم القيامة الا من رضي الله عز وجل عنهم ورضي له القول ورضي لهم شفاعة هادا هو الرضا بالنسبة للشافع - [00:06:31](#)

اذا الاذن والرضا بالنسبة للشافع كذلك الشرط الثالث الاذن للمشفوع ان يشفع له والرضا عن المشفوع الاذن او الاذن يكون في باب الشافع الرضا عن المشفوع الرضا عن المشفوع الشرط الثالث - [00:06:58](#)

ان يكون المشفوع له ان يكون المشفوع له ممن رضي الله عز وجل عنه فاذا لم يكن من اهل الرضا لم تنله شفاعة الشافعين والله سبحانه وتعالى لا يرضى عن اهل الشرك والالحاد والكفر - [00:07:19](#)

فعلى هذا تكون الشفاعة المثبتة بشرطين او بتاء شروط الاذن عن الشافع والرضا عن الشافع والمشفوع والرضا عن الشافعي والمشفوع فلا يشفع شافع الا بعد اذن الله ولا يشفع الا بعد ان يرضى الله عز وجل عن المشفوع له - [00:07:40](#)

قد يقول قائل اذا رضي الله عز وجل عن المشفوع له فما فائدة الشفاعة يقول رضى الله عز وجل يتفاوت على العباد فمنهم من يحقق رضا الله سبحانه وتعالى الرضا التام. بمعنى - [00:08:04](#)

انه ينال انه ان العبد ينال بذلك رضا الله عز وجل ويسعى الى تحقيق رضا ربنا سبحانه وتعالى بتحقيق كمال التوحيد فهذا يكون شافعا ولا يكون مشفوعا له الا في مقام الا في مقام فصل القضاء - [00:08:23](#)

فان هذا فان للشفاعة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم تشمل الجميع وهناك ايضا من يحقق نوع الرضا لان الرضا رضان رضا المطلق الرضا المطلق ومطلق الرضا رضا الرضا المطلق ومطلق الرضا. فلا بد للمشفوع له ان يحقق - [00:08:41](#)

الرضا مطلق الرضا لابد ان يحقق مطلق الرضا. فاذا لم يحقق مطلق الرضا كان من اهل الكفر والشرك الذين لا يرضى الله عز وجل عنهم فلا يلزم من ان يكون من رضي الله عز وجل عنه - [00:09:04](#)

رضي الله عز وجل عنه لا يكون من اهل الكبائر والذنوب. فالله يرضى عن المسلم باسلامه ويرضى عن الموحد بتوحيده ولا يلزم من انه مسلم او موحد ان لا يقع في الكبائر والذنوب - [00:09:22](#)

فالله يرضى عن اهل التوحيد ومن اهل التوحيد من يأكل الربا ومن اهل التوحيد من يقع في الزنا ومن اهل التوحيد من يشرب الخمر وكل هذه الكبائر تستوجب عقوبة ربنا سبحانه وتعالى - [00:09:37](#)

فلا بد ان يكون المشفوع له ممن رضي الله عز وجل عنه بكونه موحدًا وبكونه من اهل الاسلام. وبكون من اهل الاسلام هذا ما يتعلق بالشفاعة الاخرى والشفاعة المثبتة ذكر شيخ الاسلام - [00:09:51](#)

في هذا الفصل قال وله صلى الله عليه وسلم ثلاث شفاعات يوم القيامة وله يوم القيامة ثلاث شفاعات وحصر الشفاعات التي ذكرها في ثلاثة انواع والشفاعة اكثر من ذلك اكثر من ذلك - [00:10:10](#)

ويمكن ان نقسم شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الى قسمين شفاعة خاصة وشفاعة يشاركه فيها غيره صلى الله عليه وسلم اما الشفاعة الخاصة التي لنبينا صلى الله عليه وسلم هي اولى - [00:10:27](#)

الشفاعات التي التي ذكرها شيخ الاسلام اما الشفاعة الاولى وهي اولى اولى شفاعته الخاصة فيشفع في اهل الموقف حتى يقضى بينهم. بعد ان يتراجع الانبياء ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم - [00:10:44](#)

عن الشفاعة حتى تنتهي اليه وذلك ما كما جاء في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا سيد ولد ادم ولا فخر فذكر

حديث الشفاعة بطوله وان الناس يفرعون يوم القيامة. يفرعون فزعا عظيما - [00:11:05](#)

فيأتون ادم عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسجد لك ملائكته الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها ويذكر ذنبه واكله من الشجرة فيقول انطلقوا الى ابراهيم - [00:11:25](#)

فينطلق اهل الموقف جميعا انسهم وجنهم ذكرهم وانثاهم كلهم ينطلقون الى ابراهيم عليه السلام فيقولون يا ابراهيم انت خليل الله وانت ابو الانبياء في ذكر كذباته الثلاث. ويقول لست لها لست لها - [00:11:44](#)

فينطلقون الى موسى عليه السلام فيقول يا موسى انت كليم الله وخط الله لك الالواح بيده الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها لست لها ويذكر ذنبه بقتله نفسا بغير حق - [00:12:12](#)

ثم يقول اذهبوا الى عيسى فيأتون عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته القاها الى مريم الا ترى ما نحن فيه فيقول لست لها لست لها ولا يذكر ذنبا اذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:12:31](#)

قبل ذاك يأتون بعد يأتون بعد ادم نوحا عليه السلام بين ادم وابراهيم نوح فيقول يا نوح انت اول الرسل ويذكرون شيئا من يعني انت اول الرسل وسماك الله عبدا شكورا الا ترى ما نحن فيه - [00:12:51](#)

اذكروا دعوته وهلاك الناس بالطوفان بسبب دعوته يقول لست لها حتى يأتون الى محمد صلى الله عليه وسلم فيأتي جميع الخلائق يأتي جميع الخلائق الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

وهذا الاثنيان لان المقام في ذلك المقام يطول بمقام في مقام يوم القيامة يطول المقام ويفزع الناس والكرب شديد والهول عظيم وظلمات بعضها فوق بعض وشمس قد دنت وجههم قد قربت وازلفت - [00:13:28](#)

والناس ليس لهم من ذلك الا مواضع اقدامهم قد سار قد سال العرق في الارض سبعين ذراعا والجم الناس العرق الجاما كل على قدر عمله وليس هناك ظل الا ظل الله عز وجل - [00:13:48](#)

من كان في ظل صدقته فيفزع الناس فزعا عظيما لما يرون حتى جاء عند ابن حبان ان اهل الموقف يقولون يا ربنا ارحنا ولو الى النار. ارحنا ولو الى النار من شدة الهول - [00:14:07](#)

فهذا المقام مقام يستشعر الناس حاجتهم الى من يسأل الله عز وجل ان يأتي لفصل القضاء والمقام مقام مقام مقام عظيم الملائكة قد احاطت بالناس والارض قد تبدلت والسماء قد تغيرت - [00:14:23](#)

وليس هناك عوجا ولا امتع ولا معلما ولا ملكا وانما هو وانما هي ارض بدلت وسماء غيرت فاذا اتوا الى محمد صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - [00:14:45](#)

ويرى فزع الناس فيقول انا لها انا لها فاذا قال ذلك انطلق الى ربه سبحانه وتعالى وسجد قدر سبعة ايام لا يرفع رأسه صلى الله عليه وسلم فيفتح الله عز وجل عليه من المحامد - [00:15:01](#)

ما لا يحسنه الان يفتح الله عليه من الثناء ومن المحامد ومن ذكر الله باسمائه وصفاته وتعظيم الله واجلال الله يقول ما لم يقول ما لا احسنه الان اي لا احسن - [00:15:19](#)

هذا الذي سيفتح الله عز وجل علي به في ذلك المقام ثم بعدك يقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فهذا المقام يأتي رسوله صلى الله عليه وسلم ليطلب الشفاعة - [00:15:35](#)

فلا يتقدم بطلب الشاف فلا يتقدم بالشفاعة الا بعد ان يقول الله له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فاذا اذن الله له بالشفاعة قال يا ربي امتي امتي - [00:15:55](#)

وهنا الامة اما يراد بها امة الاجابة فدخلت الامم بعدها تبعا تعظيما لهذه الامة واما ان يكون المراد امة الدعوة فيشمل جميع اهل الموقف وان كان الاقرب ان المراد بذلك امتي الاجابة لاظهار فضلها وشرفها - [00:16:13](#)

منقبتني على جميع الامم ثم يأتي ربنا سبحانه وتعالى لفصل القضاء بين الامم بين الامم فيحمد الناس محمدا صلى الله عليه وسلم في ذلك المقام ولذا سميت هذه الشفاعة بالمقام - [00:16:36](#)

بالمقام المحمود كما قال تعالى ويبيعك ربك مقاما محمودا وجماهير اهل التفسير على ان المقام المحمود هنا وشفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء وان كان هناك قول اخر ان المقام المحمود هو ان الله يجلس محمدا صلى الله عليه وسلم معه على -

00:16:55

عرشه ذاك الذي عليه عامة اهل التفسير ان المقام المحمود هو هو آآ هو آآ شفاعته صلى الله عليه وسلم في فصل القضاء بين الناس فصل القضاء بين الناس وهذه الشفاعة لا يخالف فيها احد من الناس - 00:17:18

حتى المعتز والخوارج يثبتونها ولا ينكرونها لانها لا تنافي اصولهم التي اصلوها اذا هذه الشفاعة والشفاعة في المقام وهي من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ثم ذكر قال بعد ذلك - 00:17:39

الشفاعة الثانية فيشفع باهل الجنة. ايضا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم انه يشفع في فتح ابواب الجنة ويشفع في دخول اهل الجنة الجنة فيأتي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:01

الى ربي سبحانه وتعالى عندما يحبس الناس على الجنة فيقول الله عز وجل يا محمد ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع فيقول يا ربي امتي فيقول الله له ادخل من امتك سبعين الفا بغير حساب ولا عذاب من الباب الايمن فيأتي محمد صلى الله - 00:18:20

وسلم الى باب الجنة فيستفتح ويقول مالك مالك خازن مالك الملك الذي هو الملك الذي هو خازن الجنة وهو رضوان في بعض الاقوال فيقول من؟ فيقول محمد فيقول امرت الا افتح لاحد قبلك - 00:18:41

واذا قال وسلم فان اسماءك انا اول شافع واول مشفع واول من تفتح له ابواب الجنة فاذا فتحت له ابواب الجنة كما في صحيح مسلم دخل النبي صلى الله عليه وسلم من من هذا الباب ثم فتحت - 00:19:01

ابواب الجنة الثمانية فيدخل الناس واول ما يدخل من الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم فاوّل ما يدخل امة محمد صلى الله عليه وسلم يدخل سبعون الفا كل واحد منهم اخذ بيدي صاحبه - 00:19:16

لا يدخل اولهم حتى يدخل اخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر فيدخلون ثم تدخل بقية الامة تباعا ولا يعني دخول الامة قبل الامم قبلها ان تسبق الامة ايضا الرسل والانبياء - 00:19:34

فيدخل الرسل الانبياء قبل الامة. وابراهيم وموسى وعيسى ورسل الله عز وجل. يدخلون بعد محمد صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعد ذلك امة محمد صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الامم تباعا لامة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا شك ان اكثر - 00:19:54

اهل الجنة من الامة هي امة محمد كما جاء في حديث باهز ابن حكيم ابي عن جده انه سبق قال الجنة مائة وعشرون صفا انتم منها ثمانون صفا فنحن ثلثي اهل الاسلام - 00:20:14

قم ثلثا اهل الجنة ثلثا اهل الجنة فهم ثمانون صفا من مئة وعشرين صفا. وهذه الشفاعة شفاعة ثابتة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد دل عليه حديث انس مالك رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم فاتي الجنة فاستفتح فيقول له الملك - 00:20:29

امرّت الا افتح لاحد قبلك. وايضا قال انا اول شافع ومشفع واول من تفتح له ابواب الجنة صلى الله عليه وسلم. وجاء في انهم يحبسون بعد القنطرة على ابواب الجنة فيأتي رسولنا صلى الله عليه وسلم ويستشفي عند ربه فيشفعه الله عز وجل ويقول له ادخل من - 00:20:48

سبعين الف من الباب الايمن من الجنة فيدخلون اخذ بعضهم بيدي بعض هذه الشفاعة الثانية ايضا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم فشفاعته الاولى الفصل بين العباد وشفاعته الثانية فتح ابواب الجنة - 00:21:08

ودخول الجنة الشفاعة الثالثة ايضا من خصائصه صلى الله عليه وسلم ولم يذكرها ولم يذكرها شيخ الاسلام في هذه العقيدة لانها وقعت مرة ولن تقع بعدها اخرى. هذه الشفاعة الثالثة لم تقع الا لن تقع الا مرة - 00:21:26

واحدة ولن تقع لاحد غير محمد صلى الله عليه وسلم وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه في عمه ابي طالب لعمه ابي طالب بعمي ابي طالب فهو يشفع فيه - 00:21:43

وشفاعته فيهم في تخفيف العذاب عنه حيث انه كان في اسفل جهنم فيرفعه الله عز بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون

في ضحظاها ويوضع تحت قدميه جمرتان يغلي منها دماغه - [00:21:59](#)

نسأل الله العافية والسلامة فهذا ايضا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الشفاعة الثالثة فقال واما الشفاعة الثالثة اللي

ذكرها شيخ الاسلام فتكون معنى الشفاعة القسم الثاني وهي الشفاعة - [00:22:15](#)

العامه المشتركة بين الرسل وغيرهم من بين محمد صلى الله عليه وسلم وغير الرسل والانبياء والصالحين من يأذن الله له بالشفاعة

فاولى الشفاعة العامة قال فيشفع لمن استحق النار وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين فيشفع - [00:22:31](#)

لمن استحق النار لمن استحق النار اي استحق ان يدخل النار استحق ان يدخل النار فيشفع الله فيشفع فيه النبي صلى الله عليه وسلم

والرسل انبياء الا يدخلوا النار الا يدخلوا النار - [00:22:50](#)

يشبهوا بعضهم هذا بقصة اصحاب الاعراف حيث ان الاعراف قيل انهم قوم استوت حسناتهم وسيناتهم فحسنات تمنع وسيئات تمنع

حسنات تمنع من دخول من دخول النار وسيئات تمنع من دخول الجنة - [00:23:09](#)

فيؤذن لهم بعد ذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون فهناك من استوجب النار فيشفع فيه الرسل والانبياء وليس على

هذه الشفاعة دليل صريح ذاتها لكن تدخل في عموم - [00:23:31](#)

احاديث الشفاعة كحديث المقداد الذي في خصال الشهيد انه يشفع في سبعين من اهله واطلق في هذا الحديث الشفاعة ولم يذكر

انهم يدخلون النار او انهم يستوجبونها فالذي استوجب النار - [00:23:51](#)

وشفع فيه لا يدخل هو الذي دخل النار وشفع فيه يخرج فليس هناك دليل صريح على هذه الشفاعة بعينها لكنها تدخل تحت رماة

احاديث الشفاعة تحفظ الاحاديث الشفاعة. وان الرجل يشفع من امتي في مثل مضر وربيعه. واحد وشفاعتي لاهل الكبائر من امتي -

[00:24:11](#)

حديث انس وجابر كل هذا تدل على ان الشمال اهل الكبائر. وليس في انهم يدخلون ثم يخرجون بل هي اطلقت فاذا اطلقت دخل في

عمومها وفي اطلاقها من استوجب النار فلم يدخلها ومن دخلها ان يخرج منها - [00:24:36](#)

اذا هذه اولى الشفاعات العامة المشتركة شفاعته في اناس فاستوجبوا النار الا يدخلوا النار الشفاعة الثانية في اناس دخلوا النار ان

يخرجوا منها وهذي الشفاعة هي اكثر ما يكون في عرصات يوم القيامة وهي اوسع الشفاعات اوسع الشفاعات لان لان الله -

[00:24:53](#)

عز وجل عندما يدخل اهل النار النار يأذن بالشفاعة فيشفع محمد صلى الله عليه وسلم ويشفع الرسل والانبياء والصديقون والشهداء

والصالحون كل يشفع بعد اذن الله عز وجل حتى يقول الله عز وجل لمحمد اخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان -

[00:25:17](#)

مثقال مثقال حبة مثقال خردلة مثقال ذرة مثقال حبة حتى يقول الرسول وسلم لم يبق الا من حبسه القرآن وكذلك الرسل

والانبياء والصالحين يأتون بعد ان يتجاوز الصراط فيناشد المؤمن ربهم يا ربنا اخوانا كانوا يصلون معنا - [00:25:40](#)

ويصومون معنا فيقول الله ارجعوا فاخرجوا من عرفتم من النار. فيرجع اهل الجنة الى اهل النار فيعرفون بدائرة وجوههم حيث

ان الله عز وجل حرم على النار ان تأكل مواضع الصلاة او مواضع مواضع السجود مواضع السجود فيخرجون - [00:26:01](#)

وقد امتحشوا واقتحموا وكانوا فحما فيلقون في نهر الحياة ثم ينبتون كما تنبت الحب في حمير السيل في حميل السيل. اذا هذه

الخامس وهي الثانية من الشمال العامة في اناس دخلوا النار ان يخرجوا ان يخرجوا ان يخرجوا منها - [00:26:21](#)

ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ان يخرج منها. اذا الشفاعة الثالثة جعلها جعلها على صنفين على من استوجب وعلى من

دخل على من استوجب وعلى من دخل ان يخرج من النار - [00:26:41](#)

وهاتان الشفاعتان انكرها المعتزلة والخوارج. انكرها المعتزل والخوارج على اصلهم الفاسد وهو امضاء الوعيد وهو امضاء الوعيد وان

من دخل النار فانه يخزى ولا يمكن لبعده خزيه ان يخرج وينجو ولا شك - [00:26:57](#)

ان هذا اصل فاسد باطل اصل فاسد باطل. والنصوص في هذا الباب كثيرة جدا في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم هم يحتجون



بعموم قوله تعالى ولا تنفعهم كفاة الشافعين - 00:27:16

وهذه العمومات يقضي عليها الخصوص يقضي عليها الخصوص بقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه فالمنفي هو الشفاعة التي يعتقدونها المشركون القبوريون ان الشفاعة يملكها اي احد والمثبت هو الشفاعة التي اثبتها الشارع باذن الشافع باذن الله - 00:27:32

شافع والرضا عن الشافع والمشفوع. فاذا تحققت الشروط فلا تعارض بين النصوص بين النصوص. فما جاء مطلقا في قول ولا تنفعهم شباب الشافعين يقيده الا الا باذنه ولا يشفعون الا لمن ارتضى - 00:27:52

ورضي له قولاً قال ويخرج الله من النار اقواما. هناك شفاعة سادسة اختلى في اهل العلم في مسألة هل هي خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم او هي مشتركة؟ هل هي خاصة او مشتركة - 00:28:12

وهي شفاعته صلى الله عليه وسلم في رفع الدرجات لاهل الجنة في رفع الدرجات لاهل الجنة. والصحيح الصحيح انها ليست خاصة بل يشترك فيها اهل الجنة جميعا. فيشفع اهل الجنة آآ في من كان في الدرج الدنيا ان يرفع الله درجته - 00:28:28

ودليل ذلك حديث ام سلمة حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لابي سلمة وارفع درجته في المهديين ودعاء الداعي والمصلي على الجنابة يدعو بهذا الدعاء ان يرفع الله درجاته في عليين واصل الشفاعة اصلها والدعاء اصل الشفاعة - 00:28:51

هو الدعاء فعندما يدعو الداعي ان يغفر الله لفلان او ان الله يرفع درجات فهو حقيقة شافع له بان بان يرفع الله درجته وان يدخله الجنة. فالمسلم عندما يسأل ربه سبحانه وتعالى ثم يأتي اخر ويسأل له نفس السؤال يكون الاخر قد شفع له - 00:29:13

بسؤاله الا ان الشافعي لا يمكن ان يشفع الا بعد ان يأذن الله عز وجل بعد ان يأذن الله عز وجل. فرفع الدرجات وفتح ابواب فرفع الدرجات بالجنة الصحيح هي - 00:29:33

انها مشتركة بين الرسل والانبياء وعامة اهل الايمان وهو ان يشفعوا في رفع درجات المؤمنين. فالزوج بشفاعته زوجته الى منزله والواد يرفع الله ولديه اليه وهكذا كل يرتفع الى آآ الى آآ الى منزلة الاعلى تكريما - 00:29:46

من الله عز وجل لذلك الذي كان في الاعلى كان في الاعلى حتى ان الرجل يرتقي الدرجات فيقول يا ربي اني ارى منازل لم اعمل لها. قال ذاك بدعوة ابنك فلان او بدعوات اولادك لك. وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح فالدرجات - 00:30:06

ترتفع في الجنات بدعاء الصالحين وبدعاء الصديقين وبدعاء آآ من خلفت من اولادك واهلك فاذا دعوا الله لك واستجاب الله عز وجل دعاءهم رفع الله درجاتك واعلى الله منزلتك قال ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعة - 00:30:26

بل بفضله وبرحمته آآ قبل ذلك آآ هذه هذه آآ هذا القول الذي قاله شيخ الاسلام جاء منصوبا عليه في الحديث الصحيح الذي في الصحيح انه يقول الله عز وجل شفعت رسلي وشفعت انبياء وشفعت الملائكة وبقي ارحم الراحمين - 00:30:50

فيخرج الله من النار اقواما لم يعملوا خيرا قط لم يعملوا خيرا قط. وهذا الحديث اشكل اشكل على كثير من اهل العلم ماذا يراد بهذا الحديث؟ هل يخرج الله عز من النار اناسا - 00:31:11

من اهل الشرك والكفر نقول بالاجماع باجماع اهل العلم ان الكفار والمشركين لا يخرجون من النار ولا يدخلون في هذا الحديث ويدخل في الحديث وانما هؤلاء الذين لم يعملوا خيرا قط اي لم يعملوا خيرا قط بعد - 00:31:28

توحيدهم واسلامهم فهم مصرون على الكبائر وعلى اه على اقتراف المنكرات والفواحش. ولم يبق لهم حسنة حسنة غير التوحيد توجب او او او آآ يعني توجب ان يشفع لهم بسببها. فاذا لم يجد الشافعون لهؤلاء حسنة يشفعون - 00:31:46

هنا لهم بها او لم يجد لهم شيئا يؤذن لهم فيه او يؤذن لهم فيهم بالشفاعة ويقول الله عز وجل رضي عنهم ان يشفع لهم و انقطعت بهم السبل الاسباب وبقي معهم التوحيد في النار - 00:32:07

فان الله عز وجل يخرجهم سبحانه وتعالى ويلقون في نهر الحياة ويلقون في نهر الحياة فهؤلاء القوم لم يعملوا خيرا قط بعد اسلامه. وقد ذهب بعض اهل العلم الى ان مثل هؤلاء من معهم اصل التوحيد حتى الحق بعضهم بهؤلاء. الحق بعضه الحق - 00:32:21

بعض بهؤلاء الذين تركوا الصلاة ومعهم ومعهم شهادة ان لا اله الا الله. ذكر ذلك عن الشوكان انه قال ينزل هؤلاء من لا يصلي ولا يصوم ولا يزكي ولا يفعل شيء من شعائر الاسلام الا انه يشهد الشهادتين اشهد الله من رسول الله. وفي هذا القول ايضا نظر بعض -

00:32:44

بعضهم قال ان هؤلاء الذين معهم التوحيد من اهل الفترات ولا يعرفون الاسلام شيء فمجرد توحيدهم يخرجهم من النار وهذا كله لا دليل عليه. واقرب الاقوال في هذا ان هؤلاء لم يعملوا خيرا قط. اي لم يعملوا خيرا قط بعد اسلام - 00:33:04  
وايمانهم فالذين خرجوا في قلوبهم مثقال ذرة من ايمان اي من عمل صالح بعد التوحيد مثقال ذرة من عمل صالح بعد اوزي لهم بالشفاعة فيهم اذن في الشفاعة بهذه الحسنة التي بوزن ذرة. اما هؤلاء فلم يبق معهم حتى مثقال - 00:33:24  
ذرة من الحسنات يشفع لهم فيها وان معهم اصل اصل الاسلام واصل التوحيد وهو الشهادتين ولم يرتكبوا كفرا يوجب يوجب كفرهم وخروجهم من دائرة الاسلام اذا هذا قول ويخرج الله من النار اقواما - 00:33:44  
اقواما بغير شفاعة بل بفضل ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله لها اقواما فيدخلهم الجنة اذا خرج اهل النار من الموحيدين من النار ودخل اهل الجنة الجنة السابقون واللاحقون. دخل السابقون من السابقين والمقربين والصالحين -

00:34:04

ولحقهم بعد ذلك اللاحقون ممن يخرج من النار حتى لا يبقى في النار احد من اهل الجنة ولم يبق فيها الا الكفار والمشركون يبقى في النار فضلا اي يبقى فيها اماكن شاسعة لم يسكنها احد وليس فيها احد - 00:34:31  
فينشئ الله عز وجل اي يخلق ربنا سبحانه وتعالى خلقا يسكنهم تلك الجنات يسكنهم تلك الجنات وجاء في صحيح البخاري حديث البخاري ومسلم حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه جاء في بعض الفاظه ان النار ينشئ الله لها خلقا - 00:34:51  
فيدخلهم النار وهذه اللفظة لفظة باطلة وانما الذي ينشأ لها خلقا اخر هي هي الجنة فقط هي الجنة فقط. فينشئ الله عز وجل الجنة اقواما من بني اقوام بني ادم يخلقهم الله عز وجل يخلقهم الله عز وجل - 00:35:11  
في ذلك الحين ثم بعد ذلك يدخلهم الجنة يدخلهم الجنة سبحانه وتعالى. اه هذا ما يتعلق مسلا الشفاعة الشفاعة ايضا اه هناك شفاعة دنيوية وهناك شفاعة اخروية تكلمنا عن الشفاعة الاخروية ولا يجوز للمسلم ان يطلب الشفاعة - 00:35:30  
الا من الله عز وجل. فاذا طلبها من ميت او غير قادر على حاضر فانه يكون بهذا الطلب قد اشرك بالله عز وجل كما يفعله كثير من القبوريين يسألون الرسول بعد موته اشفع لنا يا رسول الله او يأتون قبر رجل صالح - 00:35:51  
فيقول اشفع لنا يا فلان. نقول هذا كله كله من الشرك الذي يخرج صاحبه من دائرة من دائرة الاسلام يأتي معي مسألة وهي مسألة مش الشفاعة آ ذكرنا الشفاعة الاخروية ويأتي معنا الشفاعة المتعلقة بالدنيا متعلقة - 00:36:12  
ان هذه مسألة يكثر السؤال عنها. هذي مسألة هذي مسألة يكثر السؤال عنها وهي مسألة سؤال من الاحياء ومن الاموات اما سؤال الشفاعة والاموات فهذا شرك باتفاق اهل العلم فقد نقل الشيخ عبد اللطيف بن عبد الوهاب الحسن الاجماع على ان من سأل الشفاعة من ميت انه مشرك كافر بالله عز وجل - 00:36:53

باجماع اهل العلم لان الشفاعة ملك لله عز وجل ولا تطلب الا من الله سبحانه وتعالى اما سؤالها من الاحياء فالصحيح. اذا قال يا فلان اشفع لي عند الله عز وجل وهو حي - 00:37:37  
فان مفهوم هذا الطلب انه يشفع اذا اذن الله عز وجل له ورضي الله عز وجل عن المشفوع له ولا يمكن لشخص ان يشفع الا بعد الاذن والرضا. فمن ظن ان هناك من يملك الشفاعة ويشفع دون اذن الله ودون رضاه فان - 00:37:54  
هذا معتقد اعتقاد باطل يكفر به نسال الله العافية والسلامة. فاذا بين له واصر كفر لان الشفاعة لان الشفاعة ملك لله عز وجل ان الشفاعة ملك لله عز وجل فيا اذا طلبنا الحي بمعنى انه يا فلان اذا اذن الله لك - 00:38:11  
فاشفع لي او يا فلان اذا شفعت يوم القيامة ورضن الله لك بالشفاعة فاشفع لي. نقول لا حرج فيها اذا كان يخاطب اذا كان يخاطب حيا اما مخاطبة الاموات بطلب الشفاعة - 00:38:31

فهذا من الشرك الاكبر هذا من الشرك الاكبر. ولذا الرسل يوم القيامة يشفعون ولا يشفعون الا بعد ان يقول اهل الموقف اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه فحديث الشفاعة الطويل يدل على جواز سؤال الحي الشفاعة بمعنى ان يستأذن ربه في ان يشفع لاهل الموقف فيأتون - [00:38:46](#)

يأتون ادم ثم نوح ثم ابراهيم ثم موسى ثم عيسى فيقول يا محمد اشفع لنا الا ترى ما نحن فيه ولو كان طلب والشفاعة شرك او كفر لما جاز لاهل الموقف ان يطلبوها من محمد صلى الله عليه وسلم ومحمد صلى الله عليه وسلم في الموقف منزلته كمنزلة كمنزلته وهو حي في - [00:39:08](#)

دنيا قبل ان يموت فاذا جاز طلبها من الحي في العرصات جاز طلبها ايضا من الحي في الحياة الدنيا. اما الشفاعة الدنيوية لان الشفاعة اذا كانت تتعلق بالآخرة شو يتعلق بالدنيا هي منها ما هو حسن ومنها ما هو - [00:39:28](#)

سيء من يشفع شفاعة حسنة ومن يشفع شفاعة سيئة. فالشفاعة الحسنة ما كان فيه اعانة على خير وعلى معروف وعلى طاعة والشفاعة مكان يعاني على منكر ومحرم والنبي يقول اشفعوا - [00:39:45](#)

تؤجر والنبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي موسى عند مسلم في الصحيحين اشفعوا تؤجروا وليقضي الله عز وجل على ما شاء. بمعنى اشفعوا وتوسطوا وضم قولك الى قول صاحبك في قضاء حاجتي صاحبك الذي تطلب له هذه الشفاعة - [00:40:00](#)

هذا ما يتعلق ثم قال رحمته واصناف ما تظلمته الدار الآخرة نقف على هذا الباب والله تعالى اعلم. واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:40:16](#)

بخير حشومة عليك ما صحة الشيخ آ ان اول ما يدخل الجنة من الافراد آ العشرة المبشرين بالجنة ما في دليل لكن لا شك انهم هم هم من اول من يدخل لكن اول من يدخل هم - [00:40:33](#)

الرسل والانبياء واول الرسل انبياء محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يأتي الانبياء والرسل على فضلهم منازلهم ثم بعد ذلك اول اول الامم دخولا اول الامم دخول امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:40:48](#)

واول الامة دخولا هو ابو بكر الصديق والعشرة معه تباعا هم افضل الصحابة فهو اول ما يدخل بعد ذلك لكنه ليس على دليل وانما هو من من لوازم اعتقاد اهل السنة جمعنا افضل الخلق بعد وصف الانبياء فيكون من اللازم ذلك انهم اول من يدخل ايضا - [00:41:02](#)

الجن من الامة وهل يقال يا شيخ ان افضل صحابة الانبياء هم صحابة النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم. يقول افضل افضل الصحب للرسل والانبياء هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. افضل الحواريين - [00:41:22](#)

وافضل من اتباع موسى عليه السلام واتباع ابراهيم واتباع نوح افضل الخلق بعد الرسل الانبياء هم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يأتي فضل فضل اتباع الانبياء قبل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - [00:41:36](#)

طلب الشفاعة من الحج لانه يقال له يعني اذا شفعتك الله يوم القيامة فاشفع له ما في حرج. يقول جائز ولا حرج فيه. كيف يدري ان هذا الزيت؟ اذا شف يا اخي - [00:41:53](#)

يعني تقول للرجل الصالح مثلا او الشفاعة لا يملكها الا الله ولا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى. من يشفى من لا يشفى هذا العلم عند الله عز وجل. اشفع لي بمعنى اذا اذن الله لك بالشفاعة فاشفع - [00:42:06](#)

ان اعتقدت انه يملك الشفاعة دون الله هذا مناقض الاسلام قول الشوكاني في الذين لم يعملوا خيرا قط ما يوافق القول الراجح لانهم ما هم الا اصل التوحيد ولم يعملوا - [00:42:18](#)

لانه في في تفاوض بينكم. ما في تقارب يقول لان لا بد ان يكون معه اصل الاسلام فاذا ارتكب ناقض نواقض الاسلام لا ينفعه اسلامه فلو كان انسان معه اصل التوحيد وهو يقول ان الربا حلال ما نفعه توحيده. لو قال معه اصل التوحيد وهو يقول الصلاة غير واجبة - [00:42:34](#)

وهو يصلي ما نفع توحيده فلا بد ان يكون معه اصل الاسلام يكون مسلما واضح فالمقصود يا شيخ الذي حبسهم القرآن اي ان ان القرآن خلداهم خالدين فيه خلداهم الكفار يا شيخ. الشفاعة الانبياء. اه عندما يطلبون الشفاعة من كل نبي - [00:42:55](#)



هنا امم الانبياء اين هم بوقتها؟ في العرفات. امور الانبياء في العرصات ينتظرون لكن الشفاعة هل يطلبونه من انبيائهم او الرسول صلى الله عليه وسلم؟ الامة كلها اهل الاسلام واهل غيرهم من الاديان يأتون ادم يا ادم انت ابو البشر - [00:43:18](#)

خلقك الله بيده فيقول انا لست لها كان الطرق الى نوح فيقول لست لها فينطلق الا عبرة فيقول لست لها. كل الام كل الذين في العرصات كلهم ينطلقون الى الرسل الانبياء - [00:43:40](#)

كأنه يقنع انه اذهبوا الى ادم وكل هذا من باب ايش من باب اظهار فضل محمد صلى الله عليه وسلم. المسلمين الكفار يا شيخ. كلهم. ولكن يعودون الى انبياء بعد الشفاعة. عندما يعطون الصراط. ايه كل اتباعهم. لكل لمة - [00:43:53](#)

نتبع نبيه كل امة الذي امة ابراهيم. امة موسى موسى. امة تتبع عيسى. واضح؟ ومن كانت تعبد غير الله عز وجل مثل لها ما تعبد على صورته ثم يتبعونه الى نار جهنم - [00:44:06](#)

جهنم واهل الاسلام يتبعونهم الى الصراط المستقيم الانبياء الان يطلبون شفاعة مع الناس لما ذكر في الحديث في هذا المقام مقام يحمد الله يحمد الناس الرسل والانبياء محمد صلى الله عليه وسلم. كلهم تحت رواية في ذلك المقام حتى ابراهيم - [00:44:24](#)

كلهم يعرفون فضل محمد صلى الله عليه وسلم بهذا المقام. ابراهيم وموسى وعيسى وجميع رسل الانبياء يتجلى له فضل محمد صلى الله عليه وسلم عندما يقول انا لها ويأذن الله - [00:44:42](#)

الله له بالشفاعة زيادة نفسي نفسي في الصحيح يقول اللهم سلم سلم لا اسألك الا نفسي هذا الثابت. الشيخ الوحيد اللي يذكر ذنبه آ ابراهيم وموسى بس؟ ابراهيم وموسى وادم - [00:44:52](#)

ونوح مسموح ماذا تكذب؟ قال وهل اهلك الناس الا دعوتي ثلاث كذبات كلها في ذات الله. وادم قال وهل اخرجت من النار وهل اخرجك من الجنة الا انا عندما يذكر اكله من الشجرة التي نهي عنها - [00:45:07](#)

وعيسى لا يذكر ذلك. ليس ليس يقول لا لا يذكر ذنبا وانما ليس هي منزلة منزلة اكرم الله بها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. يعرفون الانبياء ان هذا المقام ليس لهم - [00:45:25](#)

وانما هذا المقام محمد صلى الله عليه وسلم في الاجماع اللي ذكرنا يا شيخ في طلب الشفاعة للميت. هم. ودعاء الميت. بعضهم يا شيخ يقولون الطلب ليس من باب الدعاء. كيف اجابة؟ هو الدعاء طلب - [00:45:36](#)

وانا اطلب ما يشفع لي. الدعاء طلب. هذا هذا جهل من قائله عندما تقول يا فلان يا فلان كذا انت تدعوه وتطلبه. الدعاء بمعنى الطلب. طلب بحصول شيء او طلب بدفع شيء هذا هو الدعاء - [00:45:52](#)

الدعاء بمعنى تدعوه وتتاديه بتحصيل ما تريد او دفع ما تخاف. والطلب بمعنى هذا هو يعني الطلب. لكن بعضهم يقول هذه مخاطبة المخاطبة غير الدعاء والطلب عندما تخاطبه بشيء تخبئ من يخاطب الاموات - [00:46:08](#)

ليخبرهم باحوال باحوال الاحياء يا فلان مات فلان نقول هذه مخاطبة الدعاء السلام عليكم هذا مخاط وليس دعاء. واضح لكن عندما تقول السلام عليكم ادعوا الله لي نقول انت دعوته الان واضح - [00:46:24](#)

ففرق بين المخاطبة وبين الطلب والدعاء النصوص اللي وردت في سماع الموتى من الاحيان الاموات لا يسمعون الاموات لا لا انما يبلغون وما كل مسمع القبور فالميت لا يسمع الا ما جاء به النص وهو سمع قرع النعال - [00:46:37](#)

وسمع السلام عندما يسلم عليه اذا كان قريبا منه خاصة وكذلك اه ما جاء في قصة اصحاب بئر بدر سمعوا محمد صلى الله عليه وسلم والا اذا مر الانسان دعا لهم يبلغون انه لا يدعو لك ولا يسمعهم - [00:46:58](#)

ولو سلمنا انهم يسمعون يسمعون ما يتعلق بالخطاب واما الدعاء فليس لك ان تدعو بمنزلة الغائب كمن كمن يدعو الجن يقول انت اشركت بدعائك الجن بل من يخاطب الملائكة يقول يا ادعوا الله لي نقول انت اشركت انك تخاطب - [00:47:17](#)

الاصل انه غير موجود هذا الاصل انه غير موجود وان كان بعضهم يرى انه اذا خاطب من يظن وجوده كملك او جني وهو يعني حس به ان هذا ظلال بدعة ويصل الى الشرك لكن نقول مخاطبة الغائبين بطلب الحاجات هذا من ابواب الشرك الاكبر نسأل الله العافية والسلامة - [00:47:33](#)

يا شيخ في ارتقاء والاموات مع الاحياء في المنامات هذا مذهب الحي يلتقي بالميت في المنام ارواح تتلاقى فتخرج روح الحي وتلتقي بروح الميت فيراه ويخبره ويوصيه ويكلمه هذا حق ما في اشكال. بحق - [00:47:53](#)

الاموات ينقسم منهم ارواح معذبة وارواح منعمة فهذه الارواح تتلاقى عندما تصعد روح الحي تصبح في هذا الافق ثم تتلاقى بارواح اهل الجنة وتخاطبهم يخاطبونه بل تلتقي بارواح الاحياء. قد تلقى روح نائم بروح نائم اخر - [00:48:12](#)

ويتساءلان ويتخاطبا ويتكلمان وهو حقيقة رآه ورآه لكن للتقوى ايش لثقتي ارواحهم لا اجسادهم والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد شيخ قول الله عز وجل انما يستجيب الذين يصفون ثم نقف والموت يبعثهم - [00:48:33](#)

يقول ان الانسان مخير في الوقف الابتدائي لا هو بصحيح حياك الله. عندما يستجيب الذي يسمعه بس تقف هنا وجوبا والموت يبعثهم الله. ما يقول قائل ان مثل الذين يسمعون الموتى - [00:48:59](#)

هذا جاهل انما يستجيب الذي يسمعون والموتى يبعثهم الله الموت استئنافا انه هو الذي يبعثون واضح؟ يقول فيه يعني انما يستجيب الذي يسمعون والموتى. يقول كذا. من هو هذا واحد من المقيمين مصري وكذا كان يتكلم الله يقول انت مسلم من القبور - [00:49:17](#)

وما انت بمسلم من القبور. هل يحتاج هل يحتج باقوال الموت؟ يحتج بهم كيف يعني؟ كدليل لا هذه رؤى يؤخذ منها رمز وتعبير تعبر فقط اتاني اتاني فلان وصاني ما له حكمه؟ هذا ليست واجب ولا يلزمك لكن لو انسان والله قال - [00:49:47](#)

تصدق عنه انت في الخياط. ان دعيت له حسن لان عمل صالح تصدقت عن هذا العمل الصالح لكن يا فلان خذ مئة ريال واعطيها فلان تقول هذا يلزمك قد يكون شيطان - [00:50:07](#)

الله بكذا ما فيها شي رؤى هذي رؤى الثالث رؤى هذي رؤى - [00:50:20](#)